ونحو ذلك مما يذكره فقد قال في مقام الجواب انه لم يصح عنه شيء من ذلك
كما ستعلمه مما سنذكره ان كل ما فيه نحو ذلك في سنده علة ولهذا روى له
البخاري وغيره ولم يخرجه المحدثون ولو صح عنه شيء من ذلك لنقله
الحفاظ وتكلموا عليه ويسلم انه قال ذلك فغايته انه مبتدع والمبتدع غير الداعي
تقبل روايته وقد روى البخاري في صحيحه عن جماعة مبتدعين ولم
يؤثر ذلك فيه انتهى كلامه واذا كان مذهبه قبول رواية المبتدع ومن
سب عليا واولاده فما ذا نقول الشيعة الامامية عن المبتدعين وسباب علي
واولاده مع الروافض لا يقبل الشيخ روايتهم بغضا لهم فما بال الامامية
والشيعة مع ان اللازم قبول روايتهم ايضا الا فيما يقطع ببطلانه لانهم
ايضا اهل بدع عنده ولا يزيدون على اهل البدع كما لا يخفى فكيف يقول
ما يقول ورواياتهم اكثر من ان تحصى وهي حجة عليه عند الله بناء على
مذهبه هذا وفيها روايات صحاح يمكن بعون الله تصحيحها على
مذاق الشيخ الا ان الكتاب موضوع لغير ذلك فنضرب عنه الذكر صفحا
بواسطة ان الظاهر في عذر الشيخ انه لم يطلع على شيء من تلك الروايات
ولا سمع ان في امر البكاء على الحسين رواية ليلاحظ صحتها وسقمها
وضعفها وقوتها الى غير ذلك وكل ذلك مما دخله من الاعتقاد في امر
البكاء او غيره كيف لا وهو يتكلم كانه لم يعثر على روايات اصحابه فضلا
عن روايات غيرهم ولا اقل من رواية احمد وكان كتابه كان نصب عينيه
ولا غرو في ذلك بعد ما لم يلتفت الى ما رواه من رواية ام سلمة وغيرها
كان البكاء فيها لم يكن شيئا مذكورا ولعمري انه ظهر من دليله في العاشر
جواب متين وهو انه لم تقع عينه برواية في البكاء وان كان رواها

دون ذكرها

الوجه في آثار البكاء عليه

وذكرها فضلا عن ان ياخذ بها ويعمها على حسب قواعده واما كل امر هذا
فقد اجبنا عنه في كتابنا سلاح الحازم راجعه من اراد فتلك عشرة
كاملة نقتصر عليها في الاستدلال هنا الا ان الدليل عليهم ينحصر فيها
والله المستعان وهو ولي التوفيق تذييل بقي في المقام امران لا باس
بالتنبيه على حالهما وان رجحنا احدهما تكثير البكاء والاقدام به في كل
وقت واستحباب ذلك يستفاد من رواية الوفي حيث اطلق ولم يخص
بوقت ومن رواية الاسفرايني حيث قال ان يوم عاشورا احرق قلوبنا
وارسل دموعنا وارض كربلا اورثتنا الكرب والبلا والاطلاق في
رواية احمد واقتضاء الحب لذلك الى غير ذلك كاقتضاء حسن الماهية
وكثرة الثواب وفضل ذكرهم وذكر فضائلهم التي منها ذكر مظلوميتهم

الوجه في ... البكاء

بما ورد عليهم في كل وقت وهو يستتبع بكاء ونحو ذلك مما يعرف من التدبر
فيما اسلفناه كما لا يخفى الثاني اتخاذ الموسم للماتم ويدل عليه دليل مضادة
اعدائه فيما فعلوا ويفعلون وقوله ان يوم عاشورا الخ وفعل رسول الله
فيما رواه في ينابيع المودة في مودة القربى في اخر المودة الثانية عشرة
خادمة رسول الله اذا كان يوم عاشورا دعى براضيع الحسين ويقول
تسقون شيئا الخ هذا اشارة الى ما وقع في اولاده يوم عاشورا وان
الحزن في وقت الحزن من مقتضى المحبة وافعال المحب وانه لو اهمل في مورد
كان من التقصير في لوازم الحب مضافا الى انه يكفي فيه حسن نفس البكاء عليه
فالاكثار منه باي وجه كان من زيادة الخير فهو خير ولا نحتاج الى الا
طالة في الاستدلال كما لا يخفى مضافا الى انهم ياخذون يوما وقع فيه
شر غير مبارك ونحسا وما وقع فيه خير مباركا وميمونا كما يدل عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)